مؤلف: **مجموعة مؤلفين**
مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**
لتاريخ: **15/09/2020**

نص السؤال

دعوى أن إبراهيم - عليه السلام - كان يهوديًّا أو نصرانيًّا وكذلك أبناؤه

الجواب التفصيلي

دعوى أن إبراهيم - عليه السلام - كان يهوديا أو نصرانيا وكذلك أبناؤه (*)

هة:

نية،

الى:

قولون إن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا هودا أو نصارى)

(البقرة:١٤٠).

هة:

1) **مقولة اليهود سببها قلة العقل وسوء الفهم، ولا دليل عليها.**
2) **اليهود كتموا ما هو موجود في كتابهم من أن إبراهيم - عليه السلام - وهؤلاء الأنبياء كانوا مسلمين.**
3) **التوراة والإنجيل أنزلا بعد إبراهيم - عليه السلام - فكيف يكون يهوديا أو نصرانيا؟!**
4) **المحاجة بلا علم تؤدي إلى الخطأ.**

يل:

يها:

ولاء:

ل أأنتم أعلم أم الله)

(البقرة: 140)

رى،

ما قال عز وجل:

إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين)

(آل عمران:67)

نيفية، لأن موسى وعيسى - عليهما السلام - لم يخبرا بأنهما على الحنيفية، فأنتج أن إبراهيم - عليه السلام - لم يكن على حال اليهودية أو النصرانية؛ إذ لم يؤثر ذلك عن موسى ولا عيسى - عليهما السلام - فهذا ب

ق بين أحد منهم ونحن له مسلمون)

(البقرة:136)

لله:

على الناس حج البيت)

(آل عمران: 97)

فار.

ين (67)، فأبطلت دعاوى الفرق الثلاث، وقوله عز وجل: (ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين (67) أفاد الاستدراك بعد نفي الضد حصرا لحال إبراهيم - عليه السلام - فيما يوافق أصول الإسلام، ولذلك

يم:

ا هودا أو نصارى تهتدوا قل بل ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين)

(البقرة:135)

لام[1]، ولذا قال لهم في موضع آخر:

حاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وأنتم لا تعلمون)

(آل عمران:66)

ق:

لك،

الى:

لم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون)

(البقرة:140)

وله:

له بغافل عما تعملون)

(البقرة:74)

اء على الأعمال، ثم ختم المحاجة بتأكيد أمر العمل وعدم فائدة النسب فقال:

(تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون)

(البقرة:134)

الح[2].

يل:

هم،

لهم:

ل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده أفلا تعقلون)

(آل عمران:65)

ابة.

خر:

لثة.

ده)،

قوله عز وجل:

تحاجون فيما ليس لكم به علم)

(آل عمران:66)

ران: 66)، فيبطل بذلك دعواهم أنهم على دين إبراهيم، ودعواهم أن الإسلام ليس على دين إبراهيم، ويثبت عليهم أن الإسلام على دين إبراهيم، وذلك أن قوله عز وجل: (وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده) بد

وقوله عز وجل: (فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم) يبطل قولهم: إن الإسلام زاد على دين إبراهيم، ولا يدل على أنهم على دين إبراهيم؛ لأن التوراة والإنجيل لم يرد فيهما التصريح بذلك، وهذا هو الفارق بين

زام[3].

طأ:

فها،

ل سبحانه وتعالى:

تاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وأنتم لا تعلمون)

(آل عمران:66)

لط.

منع،

جل:

إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين)

(آل عمران:67)

دل[4].

قوله عز وجل:

لم وأنتم لا تعلمون)

(البقرة:216)

وبذ[5]لك

وله تعالى:

(إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين)

(آل عمران:68)

ين[6].

مة:

•اليهود - كعادتهم - كتموا ما هو موجود في كتابهم من أن إبراهيم - عليه السلام - وهؤلاء الأنبياء كانوا مسلمين.

يا؟!

•الآيات المذكورة تنفي كون إبراهيم - عليه السلام - يهوديا أو نصرانيا، وتعرض في الوقت ذاته بأن الذين لم يكن إبراهيم - عليه السلام - منهم ليسوا مؤمنين.

المراجع

1. (*) الآية التي وردت فيها الشبهة: (البقرة/ 140).
2. الآيات التي ورد فيها الرد على الشبهة: (آل عمران/ 65: 68، البقرة/ 140، 141).
3. التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، دار سحنون، تونس، د. ت، مج3ج3ص274، 275 بتصرف.
4. تفسير المنار، محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، ط2ج3ص490، 491 بتصرف.
5. مج3ج3ص272.
6. التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، دار سحنون، تونس، د. ت ، مج3ج3ص273.
7. مج3ج3ص274.
8. مج3ج3ص277، 278.